

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس التاسع والخمسون: من مسند عبدالله بن عمر رضي الله عنهما

قال ابن إسحاق رحمه الله كما في "سيرة ابن هشام" (ج ١ ص ٣٤٨):

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ أَبِي عُمَرَ قَالَ: أَيُّ قَرِيشٍ أَنْقَلَ لِلْحَدِيثِ؟ فَقِيلَ لَهُ: جَهِيلُ بْنُ مَعْمَرِ الْجُهَيْمِيِّ. قَالَ: فَغَدَا عَلَيْهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَغَدَوْتُ أَتْبَعُ أَثَرَهُ وَأَنْظُرُ مَا يَفْعَلُ، وَأَنَا غُلَامٌ أَعْقَلُ كُلَّ مَا رَأَيْتُ، حَتَّى جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ: أَعْلَمْتَ يَا جَهِيلُ أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَدَخَلْتُ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا رَاجَعَهُ حَتَّى قَامَ يَجْرُ رِدَاعَهُ، وَاتَّبَعَهُ عُمَرَ، وَاتَّبَعْتُ أَبِي، حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَيَّ بَابُ الْمَسْجِدِ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعْشَرَ قَرِيشٍ، -وَهُمْ فِي أُنْدِيَتِهِمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ- أَلَا إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَا. قَالَ: يَقُولُ عُمَرُ مِنْ خَلْفِهِ: كَذِبٌ، وَلَكِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، وَشَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. وَتَارُوا إِلَيْهِ، فَمَا بَرِحَ يِقَاتِلُهُمْ وَيِقَاتِلُونَهُ، حَتَّى قَامَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَعُوسِهِمْ. قَالَ: وَطَلَحَ فَفَعَدَ، وَقَامُوا عَلَى رَأْسِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: افْعَلُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ، فَاحْلَفَ بِاللَّهِ أَنْ لَوْ قَدْ كُنَّا ثَلَاثَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ لَقَدْ تَرَكْنَاكُمْ لَكُمْ أَوْ تَرَكْتُمْوهَا لَنَا. قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ قَرِيشٍ، عَلَيْهِ حِلَّةٌ حَبْرَةٌ وَقَهِيصٌ مَوْشَى، حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: صَبَا عُمَرُ. فَقَالَ: فَهَمْ، رَجُلٌ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَمْرًا فَمَاذَا تُرِيدُونَ؟ أَتُرُونَ بَنِي عَدِيٍّ بَنِي كَعْبٍ يَسْلُمُونَ لَكُمْ صَاحِبَهُمْ هَكَذَا؟ خَلَوْا عَنِ الرَّجْلِ.

قَالَ: فَوَاللَّهِ لَكَانَهَا كَانُوا ثَوْبًا كَشَطَ عَنْهُ. قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي بَعْدَ أَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ: يَا
أَبَتِ، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي زَجَرَ الْقَوْمَ عَنْكَ بِهِكْمَةٍ يَوْمَ أَسْلَمْتَ وَهُمْ يُقَاتِلُونَكَ؟ فَقَالَ: ذَلِكَ أَيُّ
بَنِي الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السُّهْمِيِّ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (ج ١٥ ص ٣٠٢).

ظهر يوم الأربعاء 5 ربيع الأول 1445 هجرية

مسجد إبراهيم بشحوح سيئون